

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 92

محمد بن صالح العثيمين

نفسى في الرقية احدثنا خالد بن مخلف قال حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلمن من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ -

00:00:18

ثلاث مرات ويتعود من شرها فانها لا تضره. وقال ابو سلمة فان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها. حدثنا عبدالعزيز بن عبدالوسيي قال حدثنا سليمان عيون سعد بن شهاب عن عروة -

00:00:38

ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه لقل هو الله او احد وبالمعوذتين جمیعا ثم یمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده. قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به -

00:00:58

قال يونس كنت ارى ابن الشهاب یصنع ذلك اذا اتى الى فراشه. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي يبشر عن ابي

المتوكل عن ابي سعيد ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقا في سفرة سافروها حتى نزلوا في حي من احياء

00:01:18

فاستضافوهم فابوا ان یضيوفهم. فلدرغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ینفعه شيء. فقال بعض لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء. فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان -

00:01:38

لدغ فسعينا له بكل شيء لا ینفعه شيء. فهل عند احدكم عند احد منكم شيء؟ فقال بعضهم نعم. والله اني ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيوفونا. فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا. فصالحوهم على قطيع من الغنم -

00:01:58

فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين. حتى لكانما نشط من قال يشهد لك انما نشط من عقال فانطلق یمشي ما به قلبة قال فاوقفوا فاوقفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا -

00:02:18

حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم له الذي كان فنظر فتنظر ما يأمرنا به. فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية؟ اصبت؟ اقسموا واضربوا لي معكم بسهم -

00:02:38

في هذا السياق اتم واكثر ويمكن ان یضاف الى الاحاديث التي ذكرنا انها تكتب اما الحذر الاول الرؤيا من الله والحن من الشيطان. الرؤيا ما یراه الانسان في منامه. والغالب -

00:02:58

انها تكون رؤيا حق يعني ليس فيها شيء. یزوج او شيء ینکر ولهذا لما قال رجل للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اني رأيت في المنام ان احدا یظبني حتى -

00:03:18

ابان رأسي ضربوا في رقبته حتى ابان رأسه وان رأسي هرب فجعلت اشتد وراءه سعيا نعم؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تحدث الناس بتلابع الشيطان بك في منامك. يعني الشيطان تلابع بك في منامك -

00:03:38

معقول هذا! یضرب راسه یهرب الراس وهذا یلحوظ نعم؟ هذا من تلابع الشيطان به. كذلك ايضا قد تكون يكون الحلم من مما یفکر به الانسان في یقظته. یكون قد اهمه امر -

00:03:58

ومن شدة تعلق نفسه به اذا نام فان النفس تتخيله. هذا نعم الثالث الرؤيا من الله عز وجل. التي یظهر عليها انها صحيحة صادقة.

00:04:18

وهي یضرب امثال ضرب امثال یستنجز بها الانسان معناها ویعبرها ویفسرها. والناس یختلفون - في تعبير الرؤيا منهم الجيد ومنهم المتوسط و منهم المتخلص ولا یجوز لاحد ان یعبر الرؤيا الا وعنه علم او غلبة ظن. لأن الرؤيا جزء

وتفسيرها كتفسير الوحي. تفسير الوحي فلا يجوز لك ان تعبر الرؤيا الا بعلم. ثم انه بحال الشخص الراعي بحاله على تفسير الرؤيا وما يحيط به ولهذا ربما يرى رجلان رؤية واحدة يفسرها لآخر لشخص بشيء ولآخر بشيء اخر - 00:05:08
بشيء اخر رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبيل خروجه الى احد رأى بقرا تنحر ورأى في سيفه سنة رؤية والرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتيه الحلم لان الحلم من الشيطان - 00:05:38

قال اتي لكنه يرى فرأى بقرة تنحر ورأى في سيفه ثلمة ورأى سوى لبسهما ثم نفخهما فطارا. نفخهما فطارا. اولها الرسول عليه الصلة والسلام اما الفقر فهو اصحابه يستشهدون. واستشهدوا استشهد منهم سبعون نفرا في - 00:05:58
في احد. واما الظلم في سيفه فهو رجل من اهل بيته يستشعر. واستشهد وهو حمزة رضي الله عنه واوله بذلك لان السيف يحتمي به الانسان ويقدم به وكذلك العشيرة يحتمي بها الانسان ويقدم بها ولهذا يسمون عصبة يعني يصغون الانسان ويقولونه - 00:06:28
فلما رأى السنة في سيفه رأى انه سيقتل احد من اهل بيته. لكنه ما علم عليه الصلة والسلام او ما اعلم الناس به. واما السواغ ففسرهما بانهما كاذبان. يدعيان الرسالة يكذبان عليه. فنفخهما - 00:06:58

فلم يحتاج الى الكبير عناء سوى النفح حتى زال عمرهما بالكلية. فيه كتاب ينسب ابن سيرين رحمه الله يسمى تعبير الرؤيا ولكن هذا الكتاب لا يجوز ان نعبر الرؤيا على مقتضى ما فيه. لانها كما قلت لكم تختلف بحسب الرأي - 00:07:18
ولا يمكن نقول بصفة عامة اي انسان يرى كذا فهو معناه كذا. ابدا. لكن حسب حال يوسف عليه الصلة والسلام دخل معه سيدنا فتيا قال احدهما ها؟ اني اراني اعصر خمرا. وقال اخر اني ارى فوق رأسي خبزا - 00:07:48
يأكل الطير منه نعم يعني سبحانه الله وش تفسير هذا قال اما احدهما فيسقي ربه خمرا. من؟ الذي رأى نفسه يأسر خمرا ان ياص العنب يكون خمرا. واما الآخر فيسلب فتأكل الطير من رأسه. سبحانه الله - 00:08:18
يعني الرابط بين هذا وهذا قد يظنه الانسان بعيدا لكنه عند المعتبرين للرؤيا يرونها قريبا المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الانسان اذا رأى ما يكره ان ينفث حين - 00:08:48

ثلاث مرات ويتعود من شرها. وهذا احد ما امر به عليه الصلة والسلام. ان تستيقظ بان تنفث ثلاث مرات وتقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان. من شر ما رأيته من شر الشيطان. هذه - 00:09:08
ثانيا تنقلب على جنبك الاخر. اذا كنت حين رأيت هذه الرؤية التي ازعجتك على اليمين فانقلب ثالثا ان تقوم لو عادت عليك مرة ثانية احيانا تعود الرؤيا لو انقلبت عادت تقوم وتتوظأ وتصلி حتى يذول - 00:09:28
عنك اثره. رابعا لا تخبر بها احدا. لا صديقا ولا عدوا. ولا ولا غير معبر لا تخبر احد. فاذا عملت هذه الاشياء الاربعة فانها لا تضرك ابدا احيانا يأتيك الرجل ويقول انا اكرهت تقول له افعل كذا ولا تضرك بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا بس ودي - 00:09:58

شو لا يا ابن الحال لا تعلم لا انا ولا غيري. ثم يلح. لمثل هذا ينبغي انك تتصح. تتصحه نصحه قل يا اخي ما دام الرسول عليه الصلة والسلام اعطانا هذا الامر الذي يريحنا. انت اذا عملت ما امر به الرسول عليه الصلة والسلام فكأنك - 00:10:28
ترها اطلاقا ولهذا يقول فما هو؟ الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها ابو قتادة رضي الله عنه. حتى ان بعض الصحابة يقول انا نرى الرؤيا نمرض منها. مرض. فلما حدثنا رسول الله صلى الله عليه رسول - 00:10:48

صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث استرخنا اذا ريح نفسك الانسان. اي شيء تراه تكره في في نفسك او في غيرك فاعمل هذا العمل ولا يضرك باذن الله. نعم. شيخ بعض الناس يعني الوجع بيده اليمني. نعم - 00:11:08
باب ومسح الراقي الوجع بيده اليمني. حدثني عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله وعنهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم بمسحه بيديه اذهب البأس رب الناس وشف انت الشافي - 00:11:28

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. فذكرته للمنصور فحدثني عن ابراهيم عن منصور عن عائشة رضي الله عنها بنحوه بباب المرأة
طرق المرأة ترقى الرجل. دفني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمراً عن الزهري - 00:11:48

عن روة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات. فلما ثقل
كنت انا انفس عليه بهن فامسح بيد نفسي لبركتها. فسألت ابن الشهاب كيف كان ينفث؟ قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما -
00:12:08

وجهه بباب من لم يرق. حدثنا مسدد قال حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهم قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه - 00:12:28
رجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد. ورأيت سواداً كثيراً سداً لافق فرجوت ان تكون امي. فقيل هذا موسى وقومه ثم
قيل لي انظر فرأيت سواداً كثيراً سداً لافق. فقيل لي انظر هكذا وهكذا. فرأيت سواداً كثيراً سداً لافق - 00:12:48

فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب. فتفرق الناس ولم يبين لهم. فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكن امنا بالله ورسوله. ولكن هؤلاء هم ابناءنا - 00:13:08

بلغوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الذين لا يتطهرون ولا يكترون ولا يستردون. وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه بن محسن
قال امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم. فقام اخر فقال امنهم انا؟ فقال سبفك بها عكاشه - 00:13:28

هذا الحديث سبق ورواه صنيع البخاري الاشارة الى الى الرواية التي وقعت في مسلم ولا يرقوك يقال بعض من لم يرق ولم يقل بباب
من لم يستغفر. ولكن هذه الرواية في مسلم ليست بصحيح - 00:13:48

طيب وهم من الروضة. لأن الذين لا لا يكترون لا عدم الرقية على الغير ليس الصفة ولا صفة يرتفع بها الانسان الى اعلى
الدرجات. لأن الرقية على الغير من باب - 00:14:08

الاحسان اليه والنبي صلى الله عليه وسلم كما سمعتم يقرأ وكذلك ايضاً رقية على النفس كان يقع على نفسه عليه الصلاة والسلام.
فالصواب ان قوله او ان ما روي عن النبي - 00:14:28

عليه الصلاة والسلام انه قال لا اقوم انه لا اصل له. وان الصواب لا يستردون. وبينهما فرق السرقة طلبو الرقية والرقية ان ينقل
الانسان عن نفسه او على غيره. قوله - 00:14:48

من لم يرق هو بفتح اوله وكسر القاف مبنياً للفاعل وبضم اوله وفتح قاف فنياً للمفعول. قوله من لم يرق. وبضم اوله. يرقى. بس
الاولى يا شيخ فتح الفتح. هو اللي عندنا الان من لم يرق. نعم هذا - 00:15:08

قالوا اقر. نعم يا شيخ. باب من لم يرق. طيب. الفتحي هو بفتح اوله. نعم. وكسر القاف مبنياً للفاعل. زين اوله وفتح القاف مبنياً
لمفهوم. نعم. من لم يرقى. نعم. قوله حصين بن نمير بنون - 00:15:28

خلاص شف فوائدها شي. قوله لا يستردون منه هنا قوله لهم الذين لا يطهرون يتطهرون او يتطهروا يتطهروا ولا يكترون ولا يستردون
الطيارة فسيأتي ذكرها بعد هذا واما الكي فتقدم ذكر ما فيه هناك. واما الرقية فتمسك بهذا الحديث من كره الرقى والكي من بين
سائل الادوية - 00:15:48

وزعم انها انهم قادحان في التوكيل دون غيرهما. واجاب العلماء عن ذلك باجوبة. احدها قاله الطبرى والمازرى والمازلى وطائفة انه
محمول على من جانب اعتقاد الطبيعين في ان الادوية تفع بطبعها. كما كان اهل الجاهلية يعتقدون وقال - 00:16:18

الرقى التي يحمد تركها ما كان من كلام الجاهلية. ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال ان يكون كفراً؟ بخلاف الرقى بالذكر وتعقبه رياض
وغيره بان الحديث يدل على ان للسبعين الفاً مزيدة على غيرهم وفضيلة انفردوا بها عن شاركهم - 00:16:38

هم في اصل الفضل والديانة. ومن كان يعتقد ان الادوية تؤثر بطبعها او يستعمل رقى الجاهلية ونحوها فليس مسلما. فلم يوسع فلم
يسلم هذا الجواب. ثانية قال الداودي وطائفة ان المراد بالحديث الذين يجتنبون فعل ذلك في - 00:16:58

خشية وقوع الداء. واما من يستعمل الدواء بعد وقوع الداء به فلا. وقد قدمت هذا عن ابن قتيبة وغيره في باب من في باب من

اكتوى وهذا اختيار ابن عبد البر غير انه معترض بما قدمته من ثبوت الاستعاذه قبل وقوع الداء. نعم - 00:17:18

صحيح - 00:17:38